المجلة الليبية لعلوم التعليم – العدد الرابع – أغسطس 2021م - INNS202153
الموقع الالكتروني: https://laes.org.ly alse9.2019@gmail.com

"التنمر وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي"

د. فوزية محمد سويسي د. إحلام أحمد فريرة
كلية التربية جنزور

==========

مقدمة

يعد التنمر بما يحمله من عدوان اتجاه الأحرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية، أو اجتماعية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل فيها، فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة أدت إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها وإلى ظهور العديد من المشكلات المتعلقة في سلوكيات الطلبة غير المرغوبة، والتي تحدث في غياب الرقابة المدرسية والاسرية الأمر يحتم علينا ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة لغرض الحد من آثارها.

لذا يشكل التنمر المدرسي مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة يتعرض لها أبنائنا الطلاب في المدارس وتؤثر سلبا على العملية التعليمية بأكملها، بل وعلى المناخ المدرسي. إذا أصبحت المدارس اليوم محل عمليات تنمر يومية واصبح انتشار ظاهرة التنمر فيها امراً اثبته العديد من الدراسات على مستوى العالم .إذ تشير الإحصائيات العالمية للمركز القومي لصحة الأطفال والتنمية البشرية إلى أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التنمر سواء كانوا ضحايا أو متنمرين ، كما أن أكثر من مائة وستون ألف تلميذ يهربون من المدارس خوفا من تنمر زملائهم عليهم ، كما أن الأطفال من سن (11-18) سنة قد واجهوا بعض أشكال التنمر أثناء وجودهم في المدرسة (بهنساوي ، و حسن، 2015: 15).

ومما يزيد من تفاقم التأثيرات السلبية للتنمر، إن المتنمرين غالبا ما يفتقرون إلى مهارات التعاون ومهارات الاتصال مع الآخرين ويمرون بحالات من الرفض والنبذ والعزلة ويتميزون بأنهم لا يملكون مهارة اجتماعية، ويفتقرون إلى الصفات التي تنمي مهاراتهم الاجتماعية، وإن سلوكهم التنمري يضعف مهاراتهم الاجتماعية.

إذ يشير طريف فرج شوقي (2003) إلى أن القصور في المهارات الاجتماعية يؤدى إلى فشل الفرد في إقامة علاقات ودية مع المحيطين به، وعدم الحصول على الموقع المناسب والمكانة المناسبة بين الزملاء، وصعوبة في التعبير عن مشاعره وصعوبة في فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين، على نحو يستدعي ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلباً على العلاقة معهم، وكذلك تفاقم الشعور بالفشل، وصعوبة الاندماج مع جماعة الأصدقاء. (شوقي، 2003: 18-19)

حيث تكتسب المهارات الاجتماعية، أهمية كبيرة في تحقيق التكيف الاجتماعي بين الطلاب في البيئة المدرسية، كما أنها تفيدهم في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلاتهم مع البيئة المحيطة، وتساعدهم في تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والتواصل مع الأقران، مما يرفع من مستوى ثقتهم بأنفسهم والتخفيف من قلقهم ومخاوفهم.

وبما أن السلوك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية تدخل في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد بحيث يؤثر في تكيفه وسعادته ونجاحه في مراحل حياته المختلفة وبشكل خاص خلال مراحل تعلمه المدرسية، وبما أن هذه المهارات الاجتماعية ترتبط بالسلوك، والتنمر أحد أشكال السلوك، لذلك سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية.

- **مشكلة الدراسة:** يعد التنمر أحد أشكال السلوك العدواني، التي بدأت تغزو مدارسنا

بفعل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، وضغط جماعات الأقران، وتأثيرات العولمة والغزو الإعلامي الغربي، كما أن جزءاً من المسؤولية يعود إلى ضعف دور مدارسنا في التربية النفسية للطلاب، وتنمية المهارات الاجتماعية والأخلاقية لديهم بشكل يتيح لهم التصرف بشكل فعال وملائم اجتماعياً.

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة أيضاً فيما تشير إليه نتائج بعض الدراسات السابقة من وجود علاقة ارتباط بين التنمر والمناخ الأسري (عقيلة عيسو ، وسعاد بوعلى،2020) ، وإلى وجود علاقة ارتباط بين التنمر المدرسي و تدني مفهوم الذات ومستوى التحصيل الدراسي (طرب عيسى جرايسي ،2012) وإلى وجود علاقة ارتباط بين التنمر وتدني مستوى دافعية الإنجاز(بهنساوي ، ورمضان على حسن ،2015) ، ومن وجود علاقة ارتباط بين المشكلات السلوكية وتدنى مستوى المهارات الاجتماعية (عكاشة وعبدالمجيد ،2012)

ولعل ما يزيد من حجم خطورة هذه المشكلة في إن الأهل لا يعلمون عنها شيئاً، حيث يندر أن يتبادل الأهل الحديث مع أطفالهم بخصوص ما يحدث لهم في المدرسة، وهذا نتيجة قصور التفاعل والحوار بين الطفل ووالديه نتيجة للتغيرات التي لحقت بهذا العصر مثل (عمل الأم، وانشغال الأب بأكثر من وظيفة، والظروف الاقتصادية، وتعدد من يقوم برعاية الطفل (الجدة، والأقارب والجيران) وقضاء الأطفال لمعظم الوقت أمام الأنترنت أو الفضائيات وعدم حدوث تفاعل اجتماعي بين الوالدين والأطفال.

إذ يعد افتقار الفرد للمهارات الاجتماعية عائقاً قوياً يحول دون أسباع حاجاته النفسية، لأن هذه المهارات هي التي تؤهل الفرد للاندماج مع الأخرين والتفاعل معهم بصورة إيجابية. كما تمكنه من إظهار مودته للآخرين، مما يؤدي إلى التأثير فيهم بطريقة ايجابية (عبدالحميد ،2010: 47)

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في شكاوى المعلمين والإخصائيين بمدارس التعليم الأساسي للباحثتان خلال فترة إشرافهما على طلبة التربية العملية لقسم معلم فصل من انتشار هذه المشكلة بين صفوف التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، والصعوبات التي تواجههم في كيفية التعامل معها، لما لها من انعكاسات سلبية على العملية التعليمية.

لذا أصبح التنمر المدرسي يشكل قلقاً لدى المتخصصين، فقد تزايد حجماً ونوعاً واسلوباً، خاصة في ظل إهمال الوالدين، وإهمال المدرسة والإخصائيين الاجتماعين والنفسيين الذين، غاب دورهم كلياً في هذا الشأن. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

ما علاقة التنمر بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات فرعية هي:

- هل توجد هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التنمر والمهارات الاجتماعية لدى عينة تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي؟
- هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى إلى متغير الجنس؟
- هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى إلى متغير الجنس؟

- أهمية الدراسة:

1- تنبثق أهمية الدراسة من أهمية المهارات الاجتماعية فهي تعد من العناصر الهامة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به.

2- لفت نظر المعلمين والإخصائيين ومدراء المدارس لسلوك التنمر لما له من انعكاسات سلبية تربوية واجتماعية على العملية التعليمية خاصة والحياة الاجتماعية للطلبة عامة.

3- النتائج التي سوف تقدمها هذه الدراسة ومقترحاتها يؤمل أن تفيد العاملين في المجال التربوي والتي يمكن أن تسهم في علاج هذه الظاهرة.

- **أهداف الدراسة**

1- التعرف على العلاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي.
2- الكشف عن الفروق بين الجنسين في التنمر، والمهارات الاجتماعية. لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي.

- مصطلحات الدراسة:

- التنمر: يعرف (الدسوقي، 2016: 14) التنمر بأنه "سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتنمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس التنمر المستخدم في الدراسة الحالية

- المهارات الاجتماعية: تعرفها (عنقاوي، 2010: 108) بأنها "الأنماط السلوكية والأنشطة التي تزيد من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتؤدي إلى قدرة الطلبة على التواصل وضبط الغضب، وحل الصراعات بفعالية.

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

مرحلة التعليم الأساسي:

تعرف مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا بأنها " أولى المراحل الدراسية في السلم التعليمي ، ومدة الدراسة فيها (9) سنوات ، تبدأ من الصف الأول وتنتهي بالصف التاسع ،، وتنقسم إلى شقين ، الشق الأول من الصف الأول إلى الصف السادس ، والشق الثاني من الصف السابع إلى الصف التاسع ، وهي القاعدة التي تبنى عليها مرحلة التعليم المتوسط ، ومن ثم ينبغي أن توفر المعلومة المناسبة ، والخبرة المطلوبة ، والمهارة اللازمة ، والاتجاه الداعم للمؤسسات التعليمية التي تستقي مدخلاتها من مخرجات التعليم الأساسي"(تقرير حول البنية التعليمية الجديدة، 2007: 31)

وتعرف إجرائياً: بأنها مرحلة إلزامية مجانية مدتها تسع سنوات، وتنقسم إلى شقين: الشق الأول (المرحلة الابتدائية سابقاً) والشق الثاني (المرحلة الإعدادية سابقاً)، والتي تكفل للتلميذ الحصول على المعارف والمهارات والخبرات الأساسية، وتؤهله عند اجتيازها لاستكمال المرحلة الدراسية التالية أو الالتحاق بسوق العمل.

حدود الدراسة: تقتصر نتائج هذه الدراسة وتعميماتها وفق الحدود الآتية:

-الحدود الموضوعية: التنمر، والمهارات الاجتماعية.
-الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية (10-11) سنة
-الحدود المكانية تم تطبيق الدراسة الميدانية للدراسة الحالية، في مدرسة شهداء عبد الجليل في مدينة جنزور.
-الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية للدراسة الحالية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021)

الإطار النظري

أولاً: التنمر يعرف أبو الديار (2012) التنمر إجرائياً "بأنه إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثاً مستمراً ومتكرراً بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤدية، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر فترة من الوقت، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة " (أبو الديار، 2012: 34)

وعرف الزغبي (2015) التنمر "بأنه سلوك سلبي متكرر وموجه نحو فرد دون الآخر، كما أنه لا يوجد تكافؤ في القوة الجسدية بين المتنمر والضحية، حيث أن الضحية دائما ضعيف وغير قادر على مقاومة المتنمر، وهذا ما يجعل المتنمر يشعر بقوته وسلطته، فيحاول فرضه على ضحاياه متى أراد " (الزغبي، 2015: 166)

بينما عرف كلاً من كامل وسعد (2017) التنمر "بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بالإيذاء اللفظي، أو الجسدي أو الاجتماعي، أو الالكتروني، أو النفسي أو الجنسي، وعادة ما تكون الضحية أقل في القوة، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التنمر" (كامل، وسعد، 2017: 457)

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن التنمر يعتبر شكل من أشكال العدوان يتميز بأنه أذى مقصود، ومتكرر، وبعدم وجود توازن في القوة بين المتنمر والضحية.

أشكال التنمر المدرسي:

1- التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع، أو الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو اجباره على فعل شيء.

2- التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

3- التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة، أو تهديد بالممارسة.

1- التنمر العاطفي والنفسي: المضايقة، والتهديد، والتخويف والإذلال، والرفض من الجماعة.

2- التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم، أو رفض صداقتهم، أو نشر شائعات عن آخرين.

3- التنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم ارجاعها، أو اتلافها (الصبحين، والقضاة، 2013: 10-11)

أسباب التنمر:

1- الأسباب الاجتماعية: في كثير من الأحيان ينحدر المتنمرون من الأسر التي تعيش في المناطق الفقيرة، وتعاني من مشاكل اقتصادية، وتعدد الطبقات الاجتماعية، فعادة ما يكون المتنمرون، وخصوصاً القادة منهم، ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباثية المضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مجرم يهدد استقرار المجتمع، حيث غالباً ما يكون المتنمرون عصابات إجرامية (الرواشدة، 2009: 1667).

2- الأسباب الأسرية: تنشغل بعض الأسر عن متابعة سلوك أبنائها وتعتبر أن مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية فقط. ويمكن أن يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو انشغالهما معاً عن أبنائهما مع إلقاء اللوم على غيرهم من المدرسين أو المربيات (القطامي، والصرايرة، 2009: 36)

3- الأسباب المدرسية: وتشمل ثقافة المدرسة، والأصدقاء، ودور المعلم وعلاقته بالطلاب، وغياب اللجان المختصة، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، وضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور (الدسوقي، 2016: 25).

- **دور المعلم تجاه التنمر:** إن من أهم صفات المعلم الجيد زرع القيم الأخلاقية والتربية الإيجابية فيه لا اللجوء إلى الضرب والتوبيخ. وهناك عدة أساليب يمكن لمعلم الفصل إتباعها للحد من مشكله التنمر:

1. أن يعترف المعلمون أن التنمر مشكلة خطيرة وموجودة بالفصل وأنه لا يمكن الاستهانة بها، ومن ثم يتعين على المعلم تزويد الطلاب بمعلومات واضحة داخل الفصل عن موضوع التنمر، ومناقشتها في سياق منهج دراسي، وقد يستعين المعلم لتوضيح ذلك ببعض الأفلام المتصلة بمشكلة التنمر والمسجلة على شرائط فيديو، وذلك بهدف توضيح أن التنمر سلوك مرفوض وغير مقبول اجتماعياً.
2. أن يتعامل المعلم تعاملاً مباشراً مع سلوك المتنمر عندما يلاحظ حدوث تنمر في الفصل في الحال؛ لأن ذلك يجعل الطالب المتنمر يدرك أن المعلم لا يتسامح مع سلوك التنمر داخل الفصل، وأنه لا يسمح أن يساء معاملة الطلاب من خلال بعض الأقران.
3. توفير الأنشطة الملائمة للطلاب: لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة. وذلك من خلال المناقشة والرسم والكتابة، وأداء الدور وغيرها، وذلك لفهم موقف التنمر والضحية، حيث يجعل بعض الطلاب يؤدون دور كل من المتنمر والضحية والمشاهد، وذلك لكي يساعدهم في تعرف مدى ما يشعر به كل من المتنمر والضحية والمشاهدين من حدوث التنمر (أبو الديار، 2012: 169).

ثانيا: المهارات الاجتماعية

تعد المهارات الاجتماعية استجابة مكتسبة، يحتاج إليها الطفل للتفاعل في المواقف وحل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه، وكذلك تساعده على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين. فالفرد من طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إنشاء العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، فهو يكتسب الأساليب السلوكية والاجتماعية، ويتعلم الأدوار الاجتماعية، ويتعلم التفاعل الاجتماعي مع رفاقه، ويتعلم المشاركة في المسئولية الاجتماعية، وبذلك يحقق لنفسه التوافق الاجتماعي السوي، وينمي ذكاءه الاجتماعي (الدردير ، 2004 :77)

يعرف عبد الفتاح (2010) المهارات الاجتماعية بأنها "القدرة على التفاعل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب مقبولة اجتماعياً، والقدرة على الاستجابة لتعديل سلوك الآخرين وقدرة الفرد على المشاركة بحرية في الأنشطة المختلفة، وقدرته على أن يكون متوافقاً مع مطالب المجتمع والتعاون مع الآخرين، وقدرته على الاعتماد على ذاته وتحمل مسئولية أعماله." (عبدالفتاح، 2010: 184)

ويعرفها عواد وشربت (2011)"المهارات الاجتماعية بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً، يتدرب عليها الطفل إلي درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال في مواقف الحياة اليومية وتفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط مجاله النفسي". (عواد، وشربت، 2011: 17)

في حين فهمي (2014) المهارات الاجتماعية بأنها " مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي من خلالها يمكن للتلميذ أن يتواصل بأسلوب لائق اجتماعياً مع المحيطين به في البيئة المدرسية (فهمي، 2014: 22)

يتضح مما سبق أن المهارات الاجتماعية هي مهارات تفاعلية تتضمن سلوكيات لفظية وغير لفظية مكتسبة تؤدي إلى التفاعل مع الآخرين تفاعلاً ايجابياً في إطار اجتماعي محدد وبأساليب مقبولة اجتماعياً.

- **أهمية المهارات الاجتماعية:**

تعد المهارات الاجتماعية من أهم العوامل إلي تؤثر على الصحة النفسية والتربوية للفرد وإن اكتساب الفرد لهذه المهارات سيساعده على التفاعل مع الآخرين ، وكذلك الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة ، والقدرة على تحمل المسئولية ، وأي إخفاق في هذه المهارات تجعله يتصف بضعف في القدرة على التعبير اللفظي ، كما تقل قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، ويكون أقل مكانة بين الرفاق وأقل تعاونا

وتواصلا معهم . ومن الممكن أن يكون القصور في المهارات الاجتماعية من أهم المقدمات لكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الفرد (أبو منصور ،2011: 39).

ويشير مصطفى (2000) إلى أن أهمية التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال تكمن في تنمية التفاعل الاجتماعي لديهم، وزيادة نموهم الاجتماعي، والقضاء على مشكلات سوء التوافق، ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي، وتعليمهم بعض القواعد الاجتماعية، ومساعدتهم على تنمية مفهوم الذات لديهم (مصطفى ،2000: 46)

مما سبق يتضح أن المهارات الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وأن اكتساب هذه المهارات يساعد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى ضبط الانفعالات، ومواجهة المشكلات وتعد أحد الأساليب العلاجية لعديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية.

مكونات المهارات الاجتماعية: أشار السمادوني (1991) إلى أن المهارات الاجتماعية تشمل جانبين: الجانب الانفعالي ويختص بالتعبير الانفعالي، والجانب الاجتماعي ويختص بالاتصال اللفظي، وتشتمل على سبعة أبعاد فرعية وهي:

1- التعبير الانفعالي: وهو مهارة في الإرسال غير اللفظي التي تشمل المهارة في إرسال الرسائل الانفعالية، وتعكس قدرة الفرد على التعبير بتلقائية وصدق عما يشعر به من حالات انفعالية، والأفراد ذووا، المهارة العالية في التعبير الانفعالي لديهم قدرة عالية على جذب الآخرين والتأثير فيهم، وإثارة مشاعرهم، ويؤدي عدم القدرة على التعبير الانفعالي، إلى ضعف الروابط الاجتماعية والوجدانية.

2- الحساسية الانفعالية: وهي مهارة استقبال انفعالات الآخرين، وقراءة رسائلهم الانفعالية اللّفظية وتفسيرها، وذووا الحساسية الانفعالية العالية لديهم حساسية للرسائل الانفعالية الصادرة عن الآخرين وتفسيرها.

3- الضبط الانفعالي: وهو القدرة على ضبط التعبيرات غير اللّفظية والانفعالية وتنظيمها. والقدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات، والقدرة على التحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات، ومن لديهم قدرة عالية في ذلك يجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات

4- التعبير الاجتماعي: وهو مهارة التعبير اللّفظي، والقدرة على لفت انتباه الآخرين عن التحدث في المواقف الاجتماعية، ومن يجيد هذه المهارة هو متحدث بارع، يتمتع بالطلاقة اللّفظية، وقادر على عقد كثير من الصداقات.

5- الحساسية الاجتماعية: وهي القدرة على الاستقبال اللّفظي، والحساسية والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي، والاهتمام بالسلوك بالطريقة المناسبة في المواقف الاجتماعية، وذوو الحساسية الاجتماعية العالية لديهم فهم لقواعد الآداب الاجتماعية.

6- الضبط الاجتماعي: وهو مهارة لعب الدور، وتحضير الذات اجتماعياً أي: إنه نوع من التمثيل الاجتماعي، وهو ضروري لتنظيم عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي، وهو ضروري لتنظيم عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي، وأصحاب المستوى العالي في مهارة الضبط الاجتماعي يمكنهم القيام بأدوار اجتماعية متنوعة، ولديهم قدرة لكي يكيفوا سلوكهم لكي يناسب أيّ موقف اجتماعي.

4- المراوغة: وتشير إلي الرغبة أو الميل لمراوغة الآخرين والتلاعب في جوانب الموقف الاجتماعي للحصول على نتائج مقبولة للفرد (السمادوني ،1991: 2-4)

- **الدراسات السابقة:**

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التنمر

- دراسة محمد حسن بكري (2010) بعنوان " الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمحافظة عكا " والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير الجنس والصف الدراسي، على عينة مكونة من (238) طالباً وطالبة ، منهم (139) من الذكور ، (99) من الإناث ، واقتصرت عينة الدراسة على الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية في محافظة عكا .، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي لبار- وسلوك التنمر (إعداد الباحث)
وأظهرت نتائج الدراسة وجود مظاهر وأشكال كثيرة ومتعددة لسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية. وأسفرت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي، وسلوك التنمر لدى طلبة المدارس الابتدائية تعزى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي.
- دراسة طرب عيسى جرايسي (2012) بعنوان "سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة " في منطقة الناصرة ، والتي هدفت إلى التعرف على سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ، على عينة مكونة من (367) طالباً وطالبة في الصف السابع والثامن والتاسع ، وقامت الباحثة بإعداد مقياس لسلوك التنمر ، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي . وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية بين التنمر ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لصالح الذكور ، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر لصالح ذوي التحصيل المنخفض.
دراسة أحمد فكري بهنساوي، و رمضان على حسن (2015) بعنوان " التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " والتي هدفت إلى التعرف على التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، على عينة مكونة من (243) تلميذاً وتلميذة بمحافظة بنى سويف ، واستخدم الباحثات مقياس دافعية الإنجاز إعداد " عبد التواب أبو العلا "(2006) ، ومقياس التنمر المدرسي إعداد الباحثان ، وتوصلت النتائج إلى اختلاف اشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز ، وتوصلت كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي ، وأيضاً توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز
- دراسة عقيلة عيسو ،و سعاد بوعلى(2020) بعنوان " التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري " والتي هدفت إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة، واستخدم الباحثان مقياس المناخ الأسري لكفافي (2010) ، ومقياس التنمر المدرسي للصبحيين (2007) .وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري ، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مستوى التنمر وفي المناخ الأسري تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور.

مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت المحور الأول :

تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات الدراسة ، وإن كان هناك نوع من الاختلاف بينها ، فهو يكمن في تشخيص تلك العلاقة في ضوء متغيرات نفسية وديموغرافية جاءت مختلفة من دراسة لإخرى ، حيث تنوعت أهداف الدراسات السابقة من حيث المتغيرات المراد معرفة علاقتها بالتنمر، حيث هدفت الدراسة الحالية لتعرف على علاقة التنمر بالمهارات الاجتماعية وهي تختلف مع دراسة كلا من (جرايسي،2012) التي هدفت لتعرف على علاقته بمفهوم الذات الأكاديمي ، و دراسة (بهنساوي ، حسن ، 2015) لتعرف على علاقته

بدافعية الإنجاز ، و دراسة كل من(عقيلة عيسو ، وسعاد على ،2020) لتعرف على علاقته بالمناخ الأسري. ودراسة (بكري ،2012) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين التنمر والذكاء الانفعالي.

العينة: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (عيسة، بوعلي ،2020) في أن حجم العينة كان (100) تلميذ من الجنسين، واختلفت مع دراسة (طرب عيسى جرايسي ،2012) الذي بلغ حجم عينتها(367) تلميذ من الجنسين ، ودراسة (بهنساوي ، حسن ،2015) (243) تلميذ من الجنسين ، ودراسة محمد حسن بكري (2010)

كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن نوع عينتها اقتصرت مرحلة التعليم الأساسي المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (جرايسي،2012) ، ودراسة (بهنساوي ،حسن ،2015) ، ودراسة (عيسو ، على ،2020) ودراسة (بكري ،2012)في أنها استخدمت المنهج الوصفي

أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عيسو، وبو على ،2020) استخدمت مقاييس جاهزة لباحثين آخرين (مقياس التنمر المدرسي للصبحيين ،2007) أما الدراسة الحالية مقياس (التنمر الدسوقي،2016)

- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المهارات الاجتماعية.**

- دراسة قيس المقداد ، وأسامة بطاينة ، وعبدالناصر الجراح (2011) بعنوان "مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن " والتي هدفت إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين ، والكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية وفق الجنس والمرحلة العمرية ، على عينة مكونة من (278) طالباً وطالبة، منهم (181) طالباً وطالبة من العاديين ، و(97) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم بمنطقة أربد ، واستخدم مقياس المهارات الاجتماعية لصالح هارون (2005)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية .وأشارت النتائج إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح الطلبة العاديين ، وأسفرت النتائج عن وجود فروقاً دالة احصائياً بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لصالح الاناث، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة العاديين من الفئتين العمريتين الأصغر سناً(7-9) والأكبر (أكثر من 12 سنة) كانوا أكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية من الفئة العمرية الوسطى (أكثر من 9-12 سنة)

- دراسة فريال خليل سليمان (2011) بعنوان " بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين " والتي هدفت إلى مدى انتشار المهارات الاجتماعية عند أطفال الرياض، والتعرف على علاقة المهارات الاجتماعية وتقييم الوالدين، على عينة مكونة من (200) طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية من (4-5) سنوات، و(400) والد ووالدة من أولياء الأطفال. وأسفرت نتائج الدراسة عن انتشار المهارات الاجتماعية انتشاراً طبيعياً بين أطفال الرياض، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أطفال رياض الأطفال بين الذكور والإناث، وعد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى أطفالهم.

- دراسة محمود فتحي عكاشة، وأماني فرحات عبدالمجيد (2012) بعنوان " تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية " والتي هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين من ذوي المشكلات السلوكية المدرسية، على عينة مكونة من (26) تلميذ وتلميذة من التلاميذ الموهوبين الذين يعانون من مشكلات سلوكية مدرسية وممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (10-12) سنة. واستخدم الباحثان اختبار المصفوفات المتابعة، واختبار التفكير الابتكاري المصور (لبول تورانس)، ومقياس المهارات الاجتماعية ، وقائمة المشكلات السلوكية ، والبرنامج التدريبي. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي للمهارات الاجتماعية في خفض حدة المشكلات السلوكية للأطفال الموهوبين.

مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت المحور الثاني:

الهدف: هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على علاقة المهارات الاجتماعية ببعض المتغيرات الأخرى، حيث هدفت دراسة (فريال خليل سليمان ،2011) إلى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بتقييم الوالدين. وهي تتفق في هدفها مع الدراسة الحالية التي هدفت للتعرف على علاقتها بالتنمر. بينما هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال العاديين وصعوبات التعلم كما في دراسة (قيس المقداد، وأسامة بطايبة و، وعبدالناصر الجراح، 2011)، بينما هدفت دراسة محمود فتحي عكاشة ، وأماني فرحات عبدالمجيد ،2012) إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية.

العينة: تباينت أعداد أفراد العينات في الدراسات السابقة، فكان الحد الأدنى (26) طالباً في دراسة (محمود فتحي عكاشة ، وأماني فرحات عبدالمجيد،2012) ،أما الحد الأعلى فكان(278) طالباً وطالبة كما في دراسة (قيس المقداد ، وأسامة بطاينة ، وعبدالناصر الجراح،2011) بينما بلغ حجم العينة في الدراسة الحالية (100) تلميذ وتلميذة.

واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي كانت تقتصر عينتها على الطلبة العاديين في مرحلة التعليم الأساسي ، بينما اختلفت مع دراسة (قيس المقداد ، وأسامة بطاينة ، وعبدالناصر الجراح ،2011)، التي كانت عينتها تشمل كذلك الأطفال ذوي صعوبات التعلم. واتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نوع العينة التي اشتملت على الجنسين الذكور والإناث معاً.

المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة (محمود فتحي عكاشة ، وأماني فرحات عبدالمجيد ،2012) التي استخدمت المنهج التجريبي.

أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (قيس المقداد ، وأسامة بطاينة وعبدالناصر الجراح ،2011) في استخدامها لمقاييس جاهزة لباحثين آخرين (مقياس المهارات الاجتماعية لصالح هارون ،2005) والدراسة الحالية (مقياس المهارات الاجتماعية إعداد : أحلام أحمد فريرة)

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي، نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المقيدين بالصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي في مدرسة شهداء عبد الجليل بمنطقة جنزور، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية (10- 11) سنة، والبالغ عددهم (132) طالباً وطالبة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2021). وقد تم اختيار عينة الدراسة، بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والبالغ عددهما (100) منهم (59) من الذكور و(41) من الإناث. والجدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وعينته حسب متغير النوع

جدول رقم (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وعينته حسب متغير النوع

	الذكور	الإناث	المجموع
المجتمع	72	60	132
العينة	59	41	100

أدوات الدراسة:

- مقياس السلوك التنمري (إعداد الدسوق،2016) يصلح تطبيق المقياس على تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، يتكون من (40) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي (التنمر النفسي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، التنمر الجسمي) ويتم الإجابة عليه وفقاً لتدرج خماسي (لا يحدث مطلقاً، أحياناً، إلى حد ما، كثيراً،

كثيراً جداً) وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن السلوك تنمرياً والعكس صحيح. ويتمتع المقياس بدرجات عالية من الثبات والصدق، حيث تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار والذي بلغت قيمته (0.703)، في حين بلغ ثبات المقياس بطريقة كرونباخ (0.90) ، بينما بلغ الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.920).

وقد قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة مكونة من (30) تلميذ بالصف الخامس ابتدائي والذي بلغت قيمته (0.84).

وتم حساب صدق المقياس بعدة طرق، منها طريقة الصدق الظاهري، والصدق التلازمي بإيجاد معامل الارتباط بين المقياس وبين مقياس اضطراب السلوك الفوضوي (إعداد: الدسوقي 2016) بلغت قيمته (0.72)، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.53، 0.77) .

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثتان بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية /جنزور جامعة طرابلس، وكلية التربية جامعة الجفارة، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس ما وضع من آجله، وتم إجراء التعديلات المطلوبة على المقياس في ضوء آراء الأساتذة المحكمين.

- المهارات الاجتماعية: مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد: قريرة)، ويتكون من (60) عبارة موزعة على ستة أبعاد على التوالي وهم :(مهارة الصداقة، مهارة التعاون، مهارة تحمل المسئولية، مهارة التوكيدية، مهارة الاستماع، ومهارة تنفيذ تعليمات المعلم) موزعة بواقع (10) عبارات لكل مهارة على الترتيب، وكانت الإجابة عن عبارات المقياس من خلال تدرج ليكرث الثلاثي (دائما، أحيانا، نادرا). ويتمتع المقياس بدرجات عالية من الصدق والثبات، حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بنسبة اتفاق (90.51 %)، بينما بلغ متوسط صدق المحتوى للمقياس (0.81)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (0.80)، وباستخدام طريقة ألفا لكرونباخ (0.782) مما يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

وقد قامت الباحثتان بإيجاد معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة والذي بلغت قيمته (0.76).

المعالجات الإحصائية: استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون، لتعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية، واختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق على مقياس التنمر ومقياس المهارات الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)

عرض وتفسير النتائج:

للإجابة على التساؤل الأول الذي ينص على: "هل توجد هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التنمر والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي؟ للتعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية تم حساب معامل ارتباط بيرسون والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2) يوضح العلاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعيةلدى طلبة الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي

	مستوى التنمر		
	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى المهارات الاجتماعية	100	-0.720	0.000

يتضح من الجدول السابق إن قيمة معامل الارتباط بين التنمر والمهارات الاجتماعية (0.720-) مما يشير ذلك لوجود علاقة ارتباطية سالبة وعكسية دالة احصائياً بين التنمر والمهارات الاجتماعية، فكلما ارتفع سلوك التنمر انخفض مستوى المهارات الاجتماعية. وهذه النتيجة تعتبر منطقية، ومتوافقة مع الواقع العملي الاجتماعي، والواقع الأكاديمي المدرسي فالطفل الذي يمتلك مهارات اجتماعية يشارك زملائه في الأنشطة المدرسية، ويتفاعل معهم، ويدرك مشاعر الآخرين ويتعاطف معهم، ويظهر لهم الود والمحبة والتقدير. بل إن الطبيعة البشرية ترفض التقاء المهارات الاجتماعية مع سلوك التنمر، لأن الفرد المتنمر في العادة هو شخص حاقد وغاضب على الآخرين؛ ولديه اتجاهات سلبية نحو الآخرين، ولايتهم بسلوكه الاجتماعي نحوهم، ولا يحاولا التواصل معهم.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المتنمر لديه تدني في مفهوم الذات مقارنة بزملائه العاديين فهو يقوم بالاعتداء على من هو أقل منه ، كما يعاني من ضعف القدرة على إخفاء ملامح غضبه والتحكم في انفعالاته، ويعاني من قصور في فهم انفعالات الأخرين وتفسير رسائلهم غير اللفظية ، كل ذلك يدفعه لاستخدام العنف ضد من هو أقل منه قوة وذلك تعويضا عما يشعر به من اضطرابات وقلق ، وينتج عن ذلك عدم فهم لأداب السلوك الاجتماعي والتصرف بطريقة ملائمة في المواقف الاجتماعية .فالمتنمر يفتقر للخصائص السمات التي تيسر لديه المهارات الاجتماعية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (بكري،2010) التي أسفرت نتائجها عن وجود مظاهر واشكال كثيرة ومتعددة لسلوك التنمر في المرحلة الابتدائية، ودراسة (جرايسي ،2012) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباط عكسية بين التنمر وتدني مفهوم الذات.

وترى هالة خير إسماعيل (2010) من أسباب التي تسهم في جعل الطلاب ضحايا للتنمر هي نقص المهارات الاجتماعية، ونقص العلاقات مع الأقران، ونقص المكانة الاجتماعية، مما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والانسحاب والسلبية، ونقص المهارات اللفظية ومهارات التواصل (إسماعيل ،2010: 52)

للإجابة على التساؤل الثاني الذي ينص على: " هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير الجنس؟

للكشف عن الفروق في مستوى التنمر لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام اختبار"T" " Independent Sample T-test لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات مستوى التنمر لأفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار"T "بين متوسطي عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس للتنمر

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
التنمر	ذكور	59	162.17	20.551	98	8.777	0.05
	أناث	41	113.22	35.085			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (8.777)، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (1.962) عند درجة الحرية "98 " وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.5)، مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وقد يعزي ذلك إلى طبيعة الخصائص النفسية والانفعالية للذكور التي تنزع إلى فرض السلطة والسيطرة على الآخرين، وذلك لأن الذكور يعتقدون أن ممارسة سلوك التنمر على الآخرين يعزز تقديرهم لذواتهم ، وسلطتهم ، وإحساسهم بالقوة والسيادة والسيطرة ولكسب ود وصداقة الأقران بالإضافة إلى شعورهم بأنهم محبوبون وذوو شعبية بين الأقران .كما ترى الباحثتان أن الذكور يتعرضون إلى أساليب وطرق في التربية والتنشئة الأسرية

مختلفة لتلك الأساليب التي تخضع لها الإناث ، حيث تحظى الإناث بمعاملة وتوجيهات تربوية أكثر من الذكور ،فما هو مسموح للذكور في أكثر الأحيان قد يكون غير مسموح للإناث ، كل ذلك يترك أثره على سلوك الطفل وشخصيته ، وقد يكون سبباً لارتفاع سلوك التنمر لدى الذكور.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من (جرايسي،2012) ودراسة (عيسو وبوعلي ،2020) التي بينت أن هناك فرقاً في التنمر وكانت لصالح الذكور واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (بكري ،2010) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في سلوك التنمر.

للإجابة على التساؤل الثالث الذي ينص على: " هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير الجنس؟

للكشف عن الفروق في مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام اختبار ت " Independent Sample T-testلتوضيح دلالة الفروق في متوسطات مستوى المهارات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (4).

جدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار "T " بين متوسطي عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس للمهارات الاجتماعية

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
المهارات الاجتماعية	ذكر	59	122.42	16.486	98	5.346	دال عند0.05
	انثى	41	143.44	22.838			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت (5.346)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تبلغ (1.962) عند درجة حرية (98) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير ذلك لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الإناث.

ويرجع ذلك إلى أن المهارات الاجتماعية سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة، وبما أن الذكور يتعرضون لأساليب تنشئة اجتماعية تختلف عن الإناث في ظل العادات والتقاليد الاجتماعية. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما تتمتع به الأنثى من خصائص عاطفية واجتماعية، فهي عاطفية واجتماعية أكثر من الذكور، كما أنها تسعى بشكل دائم إلى البحث عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والتقرب منهم خاصة المهمين في حياتها بصورة أكثر من الذكور الأمر الذي يجعل منها أكثر مهارة اجتماعية من الذكور. مما يبرر ذلك وجود فروق بين الذكور والاناث في المهارات الاجتماعية لصالح الإناث. هذا يتفق مع نتائج دراسة قيس المقداد، وأسامة بطاينة، وعبدالناصر الجراح (2011) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين الذكور والاناث في المهارات الاجتماعية لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة (حسن، 2011) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية.

استنتاجات البحث:

- توجد هناك علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين التنمر والمهارات الاجتماعية، فكلما زاد التنمر عند انخفضت المهارات الاجتماعية والعكس صحيح.
- توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر بين الذكور والإناث، وكانت الفروق لصالح الذكور.
- توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث وكانت هذه الفروق لصالح الإناث.

التوصيات

- زيادة الاهتمام والمتابعة للسلوكيات والمؤشرات التي تدل على مواقف تنمر بين الطلبة
- تفعيل حصة التربية البدنية في المدارس لتصريف طاقات الزائدة عند الطلبة.
- ضرورة العمل على الحد من ظاهرة التنمر في المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها وذلك عبر تضمين المناهج لأساليب وطرق التعامل مع الآخرين وتنمية المهارات الاجتماعية والتدريب.
- زيادة التواصل بين المدرسة والأسرة وأنشاء العديد من المجالس وورش العمل للوقاية من أخطار التنمر.
- إقامة ندوات داخل المدارس لتوعية الطلاب بخطورة التنمر المدرسي

المقترحات

- إجراء دراسة مقارنة عن مستوى التنمر المدرسي في كافة مراحل التعليم الأساسي والثانوي.
- إجراء دراسة عن علاقة التنمر المدرسي بأساليب المعاملة الوالدية.
- إجراء دراسة عن فاعلية البرامج لإرشادية في تنمية المهارات الاجتماعية.
- إجراء دراسة عن مدى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج مشكلة التنمر المدرسي.

المراجع

- احمد احمد عواد، أشرف محمد شربت (2011) دليل الأسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية
-احمد فكري بهنساوي ، ورمضان على حسن (2015) التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد السابع عشر ،1-40.
- آمال جمعه عبدالفتاح (2010). التعلم التعاوني والمهارات الإجتماعية.القاهرة : دار الكتاب الجامعي
- السيد إبراهيم السمادوني (1991). مقياس المهارات الإجتماعية ، القاهرة : الانجلو المصرية.
-حنان أسعد خوج (2016) المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأطفال العاديين بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (39) ربيع الأخر 2016 ، 169-201 .
-حنان خضر أبو منصور (2011)الحساسية الإنفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأسلامية غزة.
-حنان عبدالله عنقاوي (2010). التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية ، القاهرة : دار النهضة العربية.
-ريم محمد الزغبي (2015).درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدى لها ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية (3) : 12 ، 163-196 .
-طرب عيسى جرايسي(2012) سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية.
-طريف فرج شوقي (2003) المهارات الاجتماعية و والاتصالية ، القاهرة ، دار غريب.
-عاصم عبدالمجيد كامل ، وإبراهيم محمد سعد (2017) التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تنبؤية) مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (86) يونيو ،453-475 .
-عبدالمنعم أحمد الدردير(2004)الجوانب الاجتماعية في التعلم المدرسي،مقدمة نظرية وتتطبيقات ، القاهرة ، عالم الكتب.

-عقيلة عيسى ، سعاد بوعلى (2020) التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، جامعة البليدة ، المجلد (13) ، العدد (1) ، 327-384 .
-علاء الرواشدة (2009) اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي ، أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية) المجلد (27) ، العدد (2) 1650-1684 .
-على موسى الصبحين ، ومحمد فرحان القضاة (2013) سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه وأسباب علاجه)، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض.
-فريال خليل سليمان (2011) بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياضمن عمر (4-5) سنوات في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، 13-56.
-قيس المقداد ،وأسامةبطاينة ،وعبدالناصر الجراح (2011) مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفالالعاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين " ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد (7) العدد (3)256-270 .
مجدي محمد الدسوقي (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، القاهرة :دار جوانا للنشروالتوزيع .
-مسعد نجاح أبو الديار(2012)سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج (ط2)، مركز تعليم وتقويم الطفل ، الكويت.
-محمد حسن بكري (2010) الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الإبتدائية في محافظة عكا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
-محمد عبدالخالق (2008) .فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
-محمد وجي الصاوي، وحمد فالح الرشيد (1999) .التعليم الإبتدائي ، الواقع والمأمول ، الكويت : مكتبة الفلاح.
-معاوية محمودأبوغزال (2009) .الاستقواء وعلاقته بالوحدة والدعم الاجتماعي،المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، العدد (2) ، المجلد (5) ، 89-113 .
-محمود فتحي عكاشة ، وأماني فرحات عبدالمجيد (2012)تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد (4) ، المجلد (3) 116-147
-منال محمود مصطفى (2000) أثر برنامج إثراء نفسي على تعلم بعض المهارات الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.
-نسرين مصطفى فهمي (2014) فاعلية برنامج داعم لصحة النفسية لتنمية المهارات الاجتماعية والمواجهة لدى الأطفال العاديين والمعاقين سمعياً ذوي المشكلات الانفعالية والسلوكية ذاتا التوجه الخارجي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
-نايفة القطامي ، منى الصرايرة (2009) الطفل المتنمر ، عمان : دار المسيرة
-هالة خير إسماعيل (2010) بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المدرسة الابتدائية ، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية التربية ، المجلد (16) ، العدد (2) ، 154-201 .
-هدى إبراهيم عبدالحميد (2010).المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الأداب ، جامعة حلوان .
-تقرير حول البنية التعليمية الجديدة ، اللجنة المشكلة بقرار أمين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط (سابقاً)رقم (32) لسنة ،2007 ، ص31.